العدد ٣٩ ﴿وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم﴾ السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس أول محرم سنة ١٣٤٥ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٣ يوليه سنة ١٩٢٥

العسكري المغربي يفيد فرنسا قاتلا مقتولا

لسعادة الكاتب العربي الكبير صاحب التوقيع

لا يخفى أن فرانسة فتحت أكثر بلاد المغرب برجال المغرب . كما ان انكلترة فتحت أكثر الهند بجلفاء لها من أمراء الهند . كما ان ايطاليا اليوم في حربها مع السنوسيين اذا أرسلت عشرة جنود يكون اربعة من عرب طرابلس واربعة من الحبشة مسلمين او نصارى واثنان من الطليان فقط وبالاختصار فالدول الاستعمارية هذا شأنها : تنتصر على الامم الشرقية التي تريد أن تسلك السلاسل في اعناقها بأناس من تلك الامم انفسها . وقد تكررت هذه الامثولة الف مرة وما زال الشرقيون يقعون فيها كأنه لم يمر بهم شيء من العبر . ولا عجب فمن عادة الجهل أن يفعل بأهله أكثر من هذا .

ووالله لو دخلت احدى هذه الدول لا سمح الله جزيرة العرب لما مضى عشرة أشهر على احتلالها للجزيرة حتى رأيت زهاء نصف القبائل العربية يعملون تحت راية الاجنبي الدخيل الغاصب ويسفكون في سبيله دماء وابناء أعمامهم واخوالهم . هذا ما قدّره الله الى اليوم على الامم الشرقية ولا سيما الامة العربية التي تتمزق الاحشاء عند سماع أخبار تمزيق بعضها لبعض ولا راد لأمر الله .

ومن العجيب ان الاجانب الذين يسوقون بعضنا على بعض انما يكسرون فخاراً بفخار ويشهدون من حالتنا هذه مشهداً لا يوجد أندى منه على أكبادهم ولا أقرّ في عيونهم . يسوقون المغربي على اخيه : الجزائري على المراكشي، والمراكشي على التونسي، والسنيغالي على الجميع . ويقتلون هذا بهذا وأيّ من قتل منها راح وأراح . إذا قتل المقاوم لفرانسة فقد قتل عدوّ من اعدائها، وان قتل المحالف لفرانسة أو المنتظم في جنديتها لم يحزنها قتله لأنها تنظر الى جميع اهالي شمالي أفريقية نظرها الى اعداء مهما نقص من عددهم كان ذلك خيراً . وعند ما وقعت الحرب الكبرى كان أول ما أسرعت به فرنسة هو حشد الجزائريين والمراكشيين والسنيغاليين ووضعهم دريئة أمام عساكرها حتى اذا تساقطت نيران الالمان كان أعظم فعلها فيهم وتوفّر دم عساكرها الفرنسويين . فالمغربي يقاتل الالماني على الرين فان قتل الالماني كانت هي البغية وان قتله الالماني كانت المصيبة هينة لا بل لم تكن مصيبة . وفي هذه الايام جم غفير من أهل المغرب يقاتلون في صفوف فرانسة اخوانهم الثائرين عليها والريفيين المنافحين عن استقلالهم فاذا قتلوا من رجال عبد الكريم فقد استراحت من اعداء لها بعدد القتلى واذا قتلهم رجال عبد الكريم فلم تفقد فرانسة من جنس الفرنسيس أحداً بل تكون فقدت اولئك الذين ما زالت مساعيها موجهة الى قص اجنحتهم وخضد شوكتهم وتقليل عددهم . والبرهان على كونها لا تأسف عليهم انها هي وغيرها من دول الاستعمار متى أرادت أن تهوّن الخسارة على شعوبها فيما يقع من حروب المستعمرات ذكرت في بلاغاتها الرسمية : «انه قد قتل من العدو كذا وكذا وقتل وجرح من عساكرنا كيت وكيت أكثره من الوطنيين» أي لا يهولنكم يا أبناء أمتنا هذا العدد فان ثلثيه او ثلاثة ارباعه ممن ليسوا في الحقيقة منكم . وهكذا تكتب ايطالية في بلاغاتها . وهكذا تكتب اسبانية . وهكذا طرز بلاغات جميعهم . وفي هذه المرة لاول حرب الريف اعلن المسيو بانليفه ان قتلى الجيش الفرنسوي هم ٤٥٠ منهم ١٥٠ فقط من الفرنسيس . وبعبارة اخرى ان الثلاثة الاخماس الباقية لا تعد علينا خسارة لانها من المغاربة .. وسترون انهم بعد ايام يضطرون ان يعلنوا ان خسائرهم بين قتلى وجرحى بلغت ١٠ الاف وان اربعة الاف منها فقط هم من الفرنسيس — شعب الله الخاص — والباقي من المغاربة والزنوج ! أي ان الخسائر الحقيقية اربعة الاف لا غير ...

واذا قرأ الفرنسوي جملتنا هذه قام وقعد وأرغى وازبد واستشاط غضبا وأنكر وكذّب الخ فنقول له : مهلا مهلا لا تصخب ولا تغضب واضبط نفسك واغلب طبعك وقبل أن تقوم وتقعد لكلام ان الجندي المغربي يفيدك قاتلا مقتولا كان عليك ان تغير نسق ادارتك في الجزائر . كان عليك ان لا تجعل المسلمين في نظر قوانينك أحط من المالطيين واليهود ... كان عليك ان لا تدع اربعة ملايين مسلم من اهل الجزائر بدون شبر ارض يملكونه . كان عليك ان لا تسن قانونا يحظر على مسلمي الجزائر ان يشتروا من المستعمرين اكثر من مقدار محدود بحيث لا تتجاوز املاك المسلمين اكثر من ثلث الاراضي . كان عليك ان لا تجتهد كل الاجتهاد في ترحيل المسلمين الى جهة الصحراء حيث لا ماء ولا كلأ وان تضبط كل مرج مريع وبقعة خصيبة من اراضيهم وتسلمها الى الكولون . كان عليك ان لا تدعهم يموتون جوعا حينا لا يوجد فرنسوي واحد ولا اسبانيولي ولا مالطي في السبعمائة الف أوروبي القاطنين قطر الجزائر مات جوعا . كان عليك ان لا تدع ثمانمائة الف ولد من اطفال مسلمي الجزائر بدون كتاتيب . كان عليك ان لا تسلب اهالي تونس اراضيهم وتسلمها الى الكولون الذي من جنسك ببدل طفيف، وتأبى اعطاء التونسيين اراضي الحكومة الاميرية مهما غالوا في أثمانها . كان عليك ان لا تحمل اهل تونس قروضا فاحشة لأجل ان تبذلها في جلب متشردين وصعاليك من بلادك وتقويهم على الاستعمار، وتعطيهم اراضي تونس بمال تونس . كان عليك ان لا تعطي اوامر باطلاق الرصاص على كل من يوجد زارعا او حارثا من افراد القبائل الثائرة عليك في المغرب . و... عسى ان يعد الانسان ويعدد . فتى اقامت عن السياسة التي كلها من اولها الى آخرها تقليل وتذليل لاهالي شمالي افريقية وتغليب وتسليط للكولون عليهم . ومتى سويت بينهم وبين المالطي واليهودي على الاقل . ومتى رأيناك بالفعل معتنياً بهم وبالمحافظة على صحتهم وكرامتهم وحقوقهم صدقنا حينئذ وآمنا بأن الذي يقتل منهم في صفك نكون انت حزينا عليه . اما والحالة هي ما ذكرنا فلا نرى غضبك الا من الغيظ لتكشيفنا الحقائق وتعريف الشرق بما هو جار في الغرب

أما اعتيادك على سلطان مراكش مولاي يوسف وزعمك انك انت عاضد به السلطة الشرعية فما من احد لا في فرانسة ولا في المغرب ولا في الدنيا كلها يجهل ان مولاي يوسف لا يملك لا هو ولا حكومته ادنى شيء في المغرب . وانه لا يوجد مستقلا في سلطنة المغرب سوى القبائل التي لا تزال ثائرة عليك . وانه اذا كنت اليوم صرت تذكر مولاي يوسف وتفخم شأنه وتقول للاسبانيول انه لا ينبغي ان تقبل صلحاً مع عبد الكريم الا على شرط اعتراف عبد الكريم بطاعة مولاي يوسف فالفضل في ذلك انما هو لعبد الكريم وحده الذي جعلك تلجأ الى قوة مولاي يوسف المعنوية وتضرب النبع بالنبع . وما هي إلا ان تزول هذه الغمة وتأمن جانب عبد الكريم حتى يعود مولاك يوسف ورجاله الى ظلمهم عندك وهوانهم عليك .. فادام عبد الكريم قائما فمولاي يوسف ووزراؤه وغبريط وقبريط رجال اعزاء عليك . والويل لهم كل الويل اذا سقط عبد الكريم ...

ولكني اراك تحذو حذو الانكليزي في تركية وتظن انك بالقبض على مولاي يوسف « السلطان الخليفة امير المؤمنين » بالغ مرادك من اخضاع القبائل كما ظن لويد جورج ان الامر انقضى بالقبض على سلطة وحيد الدين «السلطان الخليفة امير المؤمنين» ايضا . واليوم عندما اقرأ ان مولاي يوسف ارسل بمنشور سلطاني الى القبائل في ٢٥ يونيو، يكون عبد الكريم عاصيا باغيا شقيا ينبغي عليهم مقاتلته، اتذكر اعلانا مثله سبق من السلطان السابق وحيد الدين بحق مصطفى كمال العاصي الباغي الخ والحكم الذي صدر بالقصاص عليه وعلى من التف حوله . واتذكر فتوى شيخ الاسلام بأن هذه الفئة باغية خارجة على الامام يجب مقاتلتها . وعند ما يذهب مولاي يوسف جائلا بين القبائل « الشراقي » ليردهم الى الطاعة، ومتفقداً الجيوش لينفخ فيها روح الحماسة في قتال الريف، يجيء بالي ذهاب الداماد فريد الى ازميد وتعبه في تحميس الجيش الذي سموه يومئذ « بجيش الخلافة » على مناهضة القوة الملية . ولكن الانكليزي والفرنسوي جهلا ان طاعة الخلائف والسلاطين الشرط الاول فيها استقلالهم وحمايتهم حوزة ممالكهم وانه لما رأى اهل الاناضول ان السلطان وحيد الدين اصبح اسيراً في ايدي الاجانب خلعوا طاعته . وان اهالي الاستانة نفسها لم يكونوا يطيعونه الا ظاهرا حتى إذا دخلت القوة الملية الى الاستانة تحولوا عنه . كذلك اهالي المغرب يعلمون في انفسهم ان مولاي يوسف هو اسير في قبضة الاجنبي وانه لا طاعة له عليهم . وما يدعون له على المنابر الا من شفاههم . وان اهل فاس كأهل الاستانة يظهرون الطاعة ظاهرا لمولاي يوسف وفي الباطن يتربصون به الدوائر . واذا أتيح لعبد الكريم ان يدخل فاس — وبعض جيشه صار على مسافة ٣٠ كيلو متراً منها — انضم اهل فاس الى عبد الكريم كما انضم اهل الاستانة الى مصطفى كمال . ونبذوا مولاي يوسف كما نبذ اهل الاستانة وحيد الدين والحقيقة ان الانكليز كانوا سبب سقوط وحيد الدين . كما سيكون الفرنسيس في الاغلب سبب سقوط مولاي يوسف . ولو كان الانكليز تركوا مطامعهم غير المعقولة وتركوا لتركية الباقية على الاناضول وحده استقلالا أكيداً ولم يعلوا على الترك مساهدة سيفر الحمقاء ولم يسمحوا لليونان باحتلال أزمير واتيان ما أتوه من الفظائع لما كان يتهيأ لحكومة أنقرة اسقاط وحيد الدين . ولو أن فرانسة تركت مطامعها الواسعة على المغرب وتركت لحكومة المخزن استقلالا أكيداً أن آزرتها بالمتفننين والاخصائيين وان شاركتها في المنافع فبالامتيازات الاقتصادية والمرافق التجارية لكان لمولاي يوسف كلمة تسمعها الامة المغربية فيما لو أعلن قتال عبد الكريم

ولكن مادام اهل المغرب يعلمون ترشيح فرانسة لبلادهم أن تكون مستعمرة كالجزائر وتونس وانه اذا انقطعت المقاومة منها عاد أهلها أذلّ من النقاد كما هي حال الجزائريين اليوم فلا يمكن أن يكون لسلطانهم عليهم أدنى سلطة تخالط قلوبهم : بل لك أن تقول ان سوء ادارة فرانسة وشدة شراهة المستعمرين الفرنسيس من أعظم العوامل في تكثيف قوة عبد الكريم . كما أن طمع لويد جورج وانقياده لاهواء فنزيلوس هما سبب وجود انقره . . . ولكن الانكليز في استانبول اعتمدوا على دلالة علي كمال . . كما يعتمد الفرنسيس اليوم على دلالة ابن غبريط .. وانتهى أمر علي كمال بأن الترك قطعوه إرباً إرباً في أزميد بعد أن ثقفوه في الاستانة تحت ذقن الانكليز . ولا يبعد أن يأتي يوم يصيب فيه ابن غبريط من المغاربة ما أصاب علي كمال من الترك

(ش)

كاد يعود فيشتريه !

لما اطلع الاستاذ العلامة خليل افندي السكاكيني على تقريظ مجلة الهلال لكتابه «مطالعات في اللغة والادب» أرسل اليها هذا الكتاب عن يدنا فلم نشأ أن نحرم الجمهور منه فنشرناه ليطلع عليه الناس وصاحب الهلال معاً وهو :

سيدي صاحب الهلال

أشكرك كثيراً على ما تفضلت به من تقريظ كتابي « مطالعات في اللغة والادب » ذلك التقريظ الذي كان فوق قدري وقدر كتابي ، ولست أكتمك أني حين قرأته حسبت لأول وهلة أنك تقرظ كتاباً آخر . ولما رأيت انك تعنيه كدت أرجع الى بائعه فأشتريه كما فعل « جحا » حين عرض بقرته للبيع أو « أباعها » كما يقول سادتنا الصرفيون فانه لما سمع الثناء عليها أسرع فاشتراها ..

أشكرك وأغتنم هذه الفرصة لان أشكر اليك فضل أستاذنا الكبير المرحوم مؤسس الهلال عليّ وعلى الامة العربية فقد كان رحمه الله وملأ بك وبأخوتك مكانته في طليعة المجددين المجتهدين الذين تطفلت فحاولت أن أقتفي في كتابي آثارهم ولست أحسب تقريظك له الا تشجيعاً لي . وتفضلوا بقبول احترامي

القدس خليل السكاكيني

ديوان خير الدين الزركلي

صدر في الاسبوع الماضي الجزء الاول من ديوان الشاعر الكبير والكاتب النحرير خير الدين افندي الزركلي شاعر سورية وبلبلها الفرد - وهي أمنية طالما ترددت في صدور اخوانه وجالت على خواطر عشاق أدبه فظل يعد ويسوف ويفر من الوفاء الى أن أذن الله بظهور الديوان فظهر بشكل بديع وطبع جميل انتهى عنده الاتقان والابداع

وماذا عسانا نقول عن شعر الزركلي بعد أن سار مسير الشمس وطار في الآفاق حتى لم تبق صحيفة عربية لم تحلّ صدورها بدرة من درره ولم يبق شاب ناهض لم يحفظ الكثير من موشحاته ، فاذا قرأت له قصيدة « وطني » خلته الخنساء تبكي اخاها أو الجانة ترثي أباها . واذا قرأت معلقته الخالدة عن سقوط الحسين ظننته ابن خلدون يعظ هذا الناس ويحدثه بحديث الطغاة ثم يزجر الزجرة فتقرع أرباب التيجان وتحذرهم عاقبة الغفلة عن صروف الايام واذا قرأت له نشيد الصباح لم تشك في أنه أم حنون توقظ أولادها وتحدثهم حديث الحياة

ولا تنس أن تقرأ قصيدته « فيم الونى ؟ » ترى كيف تسمع زئير عنترة العبسي وهو يستنهض همم قومه الى القتال، قال الزركلي في آخر هذه القصيدة ولله دره :

يا نابضاً فيه عرق من بني مضر
اسرج جيادك ولتطلق لها اللجم
وأشحذ غرارك لا يعلق به صدأ
فان يجر حكم فالصارم الحكم

ومنها :

تأهبوا لقراع الطامعين بكم
ولا تغرنكم الآلاء والنعم
سيروا رويداً الى تنظيم أمركم
لا يصلح الامر إلا حين ينتظم

أما قصيدة « الفاجعة » التي نظمها على أثر معركة ميسلون وسقوط حكومة الاستقلال بيد الجيوش الافرنسية المؤلفة من السود والبيض فتلك عروس الشعر ودرته الفريدة فاذا ترنمت بها لا تشك في أنك تقرأ أخت مرثية الاندلس لابن أبي البقاء ، قال الزركلي :

الله للحدثان كيف تكيد
بردى يغيض وقاسيون يميد
وفواجع المثلين ما لجاحها
كبح ولا لجراحها تضميد
تفد الخطوب على الشعوب مغيرة
لا الزجر يدفعها ولا التنديد

وقال :

لهفي على وطن يجوس خلاله
شذاذ آفاق شرادم سود
ابرابر السنغال تسلب أمتي
وطني ولا يتصدع الجلمود
شر البلية والبلايا جمة
أن يستبيح حمى الكرام عبيد

وغير هذا كثير مما لا تتسع لوصفه هذه الصفحة بأكلها ، وناهيك بديوان خلا شعره من قصائد المدح والهجاء ، ومن قصائد التهاني والرثاء مما اعتاد شعراء هذا العصر رمي الناس به وزجه في تلك الكشاكيل التي يسمونها دواوين وما هي بدواوين

فمسك النسخة من ديوان الزركلي فلا تتركها الا بعد أن تأتي على آخر كلمة فيها ، ولا غرو فانك انما تقرأ دروس الوطنية والحكمة فتناجيك روح متمردة متألمة في شعر يهز قلبك ويترجم عما في أعماق نفسك وهذا الديوان يقع في نحو مئة صفحة من القطع الكبير مطبوعاً طبعاً متقناً جداً وهو يطلب من المطبعة العربية وادارة جريدة الشورى بمصر والمكتبة العربية بدمشق وسائر المكتبات الكبرى وثمن النسخة خمس قروش مصرية فقط . فنحث الادباء على اقتناء هذا الديوان الجميل ونرجو من الاخ الزركلي أن يعجل بطبع الجزء الثاني وان لا يجعل وقوف الناس على باب ديوانه يطول كثيراً

رسائل من المريخ

(١)

بينا كنت أحاول أن أكتب « رسالة الاسبوع » فلا اجد ما اكتبه ، وردتني رسالة من المريخ غريبة في بابها فجعلتها رسالة هذا الاسبوع ورأيك في نشرها موفق ان شاء الله

قال المراسل المريخي :

ما أحرى أهل الارض على استثقالهم ظل حكوماتهم العادلة النزيهة ان يشكروا الله اربعة عشر الف مرة على أنهم خلقوا على الارض لا على المريخ ، فان استبداد حكومات المريخ بالمريخيين لا يقاس به استبداد وعسى أن يجدوا في بعض ما اقصه عليهم « الفينة بعد الفينة » كما يقول بعض كتابكم على الارض ما يعزيهم ويهون الخطب عليهم ان شاء الله

لا يكون اللص على الارض لصا الا اذا امسك وهو « متلبس » بالجريمة ، كأنكم تعاقبون اللصوص ليس على السرقة ولكن لانهم لم يعرفوا كيف يخفونها ، ومع ذلك قد ينجو اللص لان ذمم الحكام عندكم أميل الى التبرئة منها الى التجريم ، والى الرحمة منها الى العدل . ولان مواد قوانينكم «مرنة مطاطة» تحتمل التأويل والتخريج ، وقد بلغني ان ابرع المحامين عندكم هو ابرعهم في هذا التأويل والتخريج .

واما حكومة المريخ فهي اميل الى التجريم منها الى التبرئة والى العدل منها الى الرحمة واما قوانينها فصريحة لا تحتمل تأويلا او تخريجا بل بلغ منها الاستبداد انها تعاقب على الشبهة والعياذ بالله

اذا رأت موظفا لا يكاد اجره يكفي اقل حاجاته ومع ذلك لا يلبس الا الانيق الغالي ، ولا ينتقل من محل الى آخر في المدينة الا في سيارة فخمة أشبه بعرش ، ولا يركب قطاراً أو يجلس في معاهد التمثيل ، أو ينزل في فندق الا في الدرجة الاولى ، ولا تمر ليلة الا اقام حفلة أو وليمة دعا اليها الكثيرين من كبار الناس ، اعتبرته لصا فحكمت عليه بالسجن أو النفي ... لذلك اذا مررت اليوم في طرق المريخ فلا تكاد تجد أحداً يلبس الانيق الغالي ، أو يركب سيارة .. واذا ذهبت الى معاهد التمثيل أو غشيت الفنادق أو ركبت قطاراً فلا تجد أحداً في الدرجة الاولى بل لا تكاد تجد من يقيم حفلة أو وليمة لتكريم نفسه أو تكريم غيره ، كأن الناس بأسرهم في

المريخ من طبقة الصماليك . . ولكن لست أكتمك ان الناس لا يزالون لصوصاً وانما جعلتهم معاملة الحكومة لهم هذه المعاملة أقدر على اخفاء الاجرام وأحرص على اجتناب مواقع الشبهات

اذا رأت متعهداً لم يمر عليه سنة أو سنتان حتى وفى ديونه الكبيرة ثم بنى البيوت «تعانق شرفاتها قطع السحاب الممطر» ولم يعد يمشى في الارض إلا مرحاً أو ينظر الى الناس إلا من عل قالت هذا لص خذوه فغلوه ..

اذا رأت رئيس دين لا يلبس إلا «البرفير» ولا يخرج من قصره إلا في عربة فخمة يجرها زوجان أو ثلاثة من الخيول المطهمة ، ولا يصل اليه ذو حاجة إلا بعد أن يرفع الى مقامه العالي عنه معروضاً يفتتحه بتقبيل الاذيال ويختتمه باعلان العبودية . أخذت قصره وعربته وخيوله واستصفت أمواله وخزائنه وأطلقت سراح خدمه وحشمه وحجابه وأخطرته إما أن يعيش مثل الناس يلبس كما يلبسون ويأكل كما يأكلون ويمشي كما يمشون ويحمل سلته في كل صباح لقضاء حاجات بيته بنفسه كما يفعلون . واذا عاد سيرته الاولى سجنته أو نفته أو صلبته على باب معبده

لا يدخل أحد مخزناً إلا سألت ماذا اشترى ، أو حانوتاً إلا سألت ماذا شرب ، أو مطعماً الا سألت ماذا أكل ، فاذا رأت انه ينفق عن سعة فليس أمامه إلا السجن أو النفي ، اذا كان الذى يسكر على الارض لا يعد أقداحه فان الذى يسكر على المريخ يعدها :

اللصوصية على الارض أن يسرق الواحد مال غيره وأما في المريخ فلا حدود لها ، فالذي يسرق مال غيره ، أو يسيء استعمال وظيفته ، أو يلبس ثياب العيد في غير يوم العيد أو يظهر بأدنى مظاهر الغنى ، أو يدعي ما ليس فيه من وجاهة او غنى او علم او ادب فهو لص . بل قد يؤخذ الانسان في المريخ بجريرة غيره ، اذا سرق احد فحكمت عليه المحكمة ولو على الشبهة اشركت في حكمها عليه من رآه او سمع به أو كان قريبا له اومنه ، واذا اساء موظف استعمال وظيفته حكمت عليه وعلى الذين رأوا اساءته فتغاضوا عنها ، واذا ادعى احد ما ليس فيه حكمت عليه وعلى الذين يخالطونه اويتملقونه..

هذا قليل من كثير فما احرى اهل الارض ان يشكروا الله اربعة عشر الف مرة أنهم خلقوا على الارض لا على المريخ وسأحدثك في رسائلي الآتية بما هو اغرب «نزيل المريخ»

شكوى وتظلم
الى حكومة فلسطين

جاءتنا رسالة من طوباس تصف الحيف النازل بعائلة الزعبي في طوباس من أعمال جبل نابلس وقد جاء في تلك الرسالة وصف للظالم عديدة نزلت بتلك العائلة وهي من العائلات الكبيرة الكثيرة العدد فمن تلك المظالم ارهاقها في تقدير الاعشار وضم الزيادات الفاحشة على محصولاتها بدون حق ، وجاء في الرسالة ان أحد أفراد هذه العائلة كان يشد في كل سنة عشرين فداناً فصار يكتفي الآن بفدان واحد وانه سيترك الاشتغال بالزراعة فراراً من المظالم كما فر منها آخرون واحترفوا التجارة فان صح هذا كان من أعظم الضربات التى تصيب البلاد لان كثرة التجار وقلة الزارعين من أكبر المصائب وقد وصفت هذه الرسالة مظالم أخرى يرتكبها البوليس ايضا

فنحن نرجو من سعادة المستر سيمس الرئيس الاعلى اليوم لحكومة فلسطين ان يأمر بتحقيق هذه الشكوى لرفع هذه المظلمة عن أهل القرى الذين هم عماد الامة وموضع الحياة في جسمها

الحرب في الريف

باريس في ١٨ يوليه – وردت أنباء عن الدار البيضاء باكتشاف مؤامرة جديدة لاضرام النار في ميادين الطيران

حفلة دار الايتام الاسلامية في القدس
عبرة وذكرى

مما أذكره من مناظر هذه الحياة . منظران الاول أحزنني والثاني أفرحني . واشكر الله أن الذى أفرحني جاء بعد ذاك الذى أحزنني فكان هناء محا ذاك العزاء المتقدم . في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ والقدس على وشك السقوط في يد الانكليز ، واصوات المدافع تدوي من كل جانب . وطيارات الانكليز والالمان تتقاتلان في سماء القدس قتالا عنيفا ، والناس في وجل خرجت أزور أحد أصدقائي فرأيت منظراً أدمى قلبي واستوكف دمعي ، رأيت أطفال مدرسة الايتام يطوفون بهم من محله الى أخرى يوزعونهم على بيوت الناس لان المدرسة تعطلت وكان الاطفال يبكون هذا ينادي أمه وذاك ينادي أباه .. تجمدت في موقفي وتمنيت لو استطيع أن أضمهم الى بيتي واعتني بهم عنايتي بولدي لو كنت أملك ما يسد الرمق ..

* * *

موت الجنود في ساحات القتال أهون من بكاء الايتام والاطفال . اذا كانت هذه نتائج الحروب فالافضل أن لا يتزاوج البشر ولا يخلفوا نسلا .. ليس العار في الانكسار ولكن العار كل العار أن يصبح الاطفال مثل قطائع الغنم يعرضون على الناس عرضاً فلا يجدون من تأخذه الرأفة بهم .

امتنعوا أيها الناس عن الزواج ولا تبالوا بتناقص عددكم وقلة مواليدكم فلا غرض للحكومات من كثرة النسل الا زيادة عدد جنودها . كأن البيوت في عرفها من جملة المعامل العسكرية ، وكما تهتم الحكومات بمعامل المدافع والقنابل تهتم بتكثير المعامل التى تقدم لها جنوداً كما تقدم تلك لها المدافع وغيرها من لوازم الحرب . . . يجب أن يكون غرض الزواج أشرف وأعلى مما تظن الحكومات . . .

خير لك أن تبقى بلا نسل ، وتموت عن غير خلف من أن تجعل بيتك معملا عسكريا . لا واسطة لابطال الحروب بغير الامتناع عن الزواج ، إن امتناعهم هذا اعتصاب ضد الحرب . . لينقطع نسل البشر، لتصبح الارض خالية خاوية، كما كانت حين نشأتها . أن ذلك خير من أن تصبح ساحات قتال، ومعرض شقاء ونكال .. هذا المنظر الاول وهذا ما كتبته في يوميتي حينئذ

وأما المنظر الثاني فحفلة مدرسة الايتام الاسلامية في القدس التي أسسها المجلس الاسلامي الاعلى ووكل العناية بها الى مدير من أبناء البلاد فكنت أراه يروح ويجيء بين أطفاله، ووجهه يتدفق عطفا وحنواً .. ولكن هناك شخصا ليس مديراً للمدرسة ولا استاذاً فيها وانما هو أب لهؤلاء الايتام لا يسره شيء مثل أن يشملهم بعطفه وحبه ، لا يفكر الا بهم ولا يحنو الا عليهم ولا يمر يوم الا زارهم يحمل لهم هدايا من مأكل وملبس هو الحاج ادريس، ومن لا يعرف الحاج ادريس المبارك الطلعة الطيب القلب الذي اذا رأيته فلا ترى الا كتلة عواطف

حضرت هذه الحفلة فسررت كثيراً ان أرى أولئك الايتام اصحاء تعلو وجوههم علائم الذكاء والسرور نظاف الاجسام والثياب وشكرت الله الف مرة على أن أولئك الايتام الذين كانوا مثل قطائع الغنم يعرضون على الناس عرضا فلا يجدون من تأخذه بهم الرأفة ، قد وجدوا اليوم من المجلس الاسلامي الاعلى سنداً، ومن اساتذتهم ومديرهم آباء ومن الحاج ادريس قلباً يفيض حباً وحنواً ومن أهل الفضل مبرات لا تنقطع .

القدس (....)

خسائر فرنسا المالية
على حرب الريف

باريس في ٧ يوليو — لمراسل الشورى الخاص

قررت فرانسة مائة مليون لبداية هذه الحرب ولكن المظنون أن هذا المبلغ لا يبلغ عشر ما تقتضيه . فقد ذكرت جريدة «غزتة مادريد» الاسبانيولية ان اسبانيا بذلت على تجريدة سنة ١٩٢٤ فقط أربعمائة وثلاثة وثلاثين مليونا و ٢٧٠ الف «بسيتا» ومعلوم أن البسيتا ثلاثة فرنكات أى نحو ١٣٠٠ مليون فرنك . وكانت النهاية هى الاياب بالهزيمة . ان ربك لبالمرصاد

خسائر الفرنسيس الى ٦ يونيو

ذكرت جريدة «الاومانتيه» الجريدة الوحيدة التي تجهر بالحقيقة في فرنسا فقالت في العدد المؤرخ في ٢٤ يونيو منها أن الخسائر التى تقرر رسمياً أنها أصابت الجيش الفرنسوى من أول الحرب الريفية الى ٦ يونيو هي ما يأتى :

قتلى ٨٩٠ منهم ٤٢ ضابطاً والجرحى ٢٧٠٠

وأما من الاهالى الوطنيين الذين في الجيش الفرنسوي فقد قتل وجرح ٣٠٠٠ ولكن «الاومانتيه» تظن أن هذا العدد، وهو اكثر من ستة الاف نسمة، هو أقل من الواقع وتقول أن مستشفى فاس دخل اليه الى ذلك التاريخ الفان وستمائة جريح وأن مستشفيات مكناس والرباط والدار البيضاء ملأى بالجرحى

واللجنة البرلمانية التى ذهبت للفحص من باريز الى المغرب كان أول ما عملته هو الابراق الى باريز بطلب الامدادات واستعجال وصولها . وهذا دليل كاف على تحرج حالة الفرنسيس ولا عجب فالمثل يقول : «أمهات الغزاة مثاكيل !»

احتجاج من بيسان

أرسل اليناً مراسلنا الفاضل في بيسان صورة احتجاج قدمه الاهالى الى حضرة قائمقام بيسان بمناسبة اعلان الحكومة عن عزمها على بيع بعض ابنيتها وهم يسترحمون فيه ان تطبق الحكومة الفلسطينية اتفاقية بيسان وهى وثيقة رسمية ويعترضون على بيع تلك الابنية ثم قالوا إذا كانت الحكومة مصرة على هذا البيع فلتجعله افرادياً أى ان تبيع على صفقات صغيرة ليتمكن الناس من المشترى لئلا تقع هذه الابنية بيد اليهود الاجانب وقد رجوا الحكومة ان تقسط الثمن على المشترين مراعاة للاحوال الاقتصادية الضيقة الآن في سائر انحاء البلاد الخ

فنحن نؤيد أهل بيسان في مطالبهم ونرجو من حكومة فلسطين ان تنظر فيها بعين الاعتبار

متفرقات

الاستاذ احمد زكي باشا

غادر العاصمة الاستاذ الجليل احمد باشا زكي تصحبه عائلته الكريمة قاصداً ديار الشام لقضاء فصل الصيف فيها وقد اختار «بلودان» مصيفاً له وهى المشهورة بجمالها وطيب الهواء فيها متعه الله بالصحة والعافية

وانا لنرجو ان تحرك تلك الديار وما فيها من الذكريات والآثار كوامن النفس من الاستاذ فيجود قلمه الفياض بما توحيه اليه فيكون لقراء الشورى نصيب من تلك النفحات

صاحب الشورى
في فلسطين

القنطرة في ٢١ يوليو — لمراسل الشورى

اجتاز قنال السويس الليلة الكاتب الفاضل والصحافي الشهير السيد محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى قاصداً فلسطين لتمضية اسبوعين من الزمان يقضيها هنالك بين أهله وعشيرته ترويحاً للنفس وافقته السلامة

(الشورى — وقد وردت أمس برقية تشير الى وصوله الى غزه وانه يمكث فيها يومين)

قران سعيد

قال مراسلنا من القدس

احتفل مساء السبت الاسبق بزفاف حضرة النطاسي البارع الدكتور فؤاد بك الدجاني على كريمة حضرة القانوني الفاضل فهمي بك الحسيني فنرجو للعروسين الرفاهية والبنين

الجامعة المصرية

مما لا ريب فيه ان الجامعة المصرية هى أول واكبر جامعة عربية في الشرق . وكم من فاضل تخرج منها واصبح من نباريس العلم في هذه الايام

تعاني هذه الجامعة اليوم محنة شديدة نرجو الله ان يحسن خلاصها منها . وقد ابتدأت المحنة على اثر جعلها اميرية ووضعها تحت رياسة الاستاذ احمد بك لطفي السيد الذي راى ان يكون عميد كلية الآداب فيها افرنسيا ، فلما جاء هذا العميد كان اول شيء قام به ، قبل ان يقول «سلام عليكم» هو نزع صفة اساتذة الجامعة واعتبارهم محاضرين وجعل امر التصرف بامر الجامعة بيد الاجانب وان يكون الرأى رأيهم وقد تجاهل فضل اساتذة الجامعة الوطنيين الذين هم انجب من انبتت واجدر من يقوم بامرها .

والغريب ان الاساتذة الاجانب الذين يراد وضع مقدرات هذه الجامعة الشرقية الكبيرة بين ايديهم ليسوا على شيء من الكفاءة التي تجعلهم خيراً من اساتذتها الحاليين بل ان بين هؤلاء الاساتذة من تخرج من اعظم جامعات اوربا وبيده من الشهادات والدرجات العلمية ما يفوق بكثير شهادات هؤلاء الاجانب . هذا بقطع النظر عن مقدرة الاساتذة الوطنيين وخبرتهم بأمر الجامعة التي تخرجوا منها ثم علموا فيها دهرا طويلا

كشف الله هذه الغمة عن جامعة مصر وكشف لطفي بك السيد عنها بمنه وكرمه

صاحب الصاعقة

افرج عن زميلنا الكاتب الكبير والصحافي الشهير احمد افندى فؤاد صاحب جريدة الصاعقة الغراء بعد ان أمضى مدة الحكم عليه بسبب الدعوى التي أقامها عليه دولة سعد باشا زغلول

وستعود الصاعقة الى الصدور قريبا حافلة بالمقالات الممتعة والمواضيع الادبية الرائعة التي اعتدنا ان نقرأها من قلم الزميل البارع واعتاد قلمه الساحر اتحافنا بها

مصائب ثلاث

نكب الاديب المعروف والاداري الفاضل عارف بك العارف قائمقام بيسان بفقد ابنته ثم طفله ثم شقيقه الاكبر سعيد افندي العارف احد افاضل القدس وقد حدث كل ذلك في بحر عشرة ايام وهو مصاب عظيم تقل امامه كل تعزية وليس الى احتمال هذه المصائب من سبيل الا الصبر، وان حكمة الصديق المفضال لجديرة باحتمال هذه الآلام رحم الله ولديه وشقيقه الكريم واسكنهم فسيح جنته وجعل هذه المصائب خاتمة احزانه بمنه وكرمه

* * *

وقد ارسل الينا حضرته هذا البيان وهو :

«اشكر بلسان جميع افراد الاسرة العارفية جميع الذين تفضلوا علينا بتعزيتهم لنا لفقدنا عميد الاسرة وركنها أخي المرحوم سعيد العارف سواء كان ذلك بحضورهم الجنازة أو بمواساتهم لنا شفهيا . او بارسالهم الرسائل والبرقيات ضارعين الى الحق عز وجل ان لا يريهم مكروها فى عزيز لديهم .»

عارف العارف

العام الهجرى الجديد

يصادف اليوم رأس السنة الرابعة والاربعين بعد الألف من هجرة سيد الانام ، أعاده الله على الامة الاسلامية بالخيرات والبركات وعلى الامم المستعبدة والشعوب المظلومة وهي متمتعة بنعمة الحرية والاستقلال

الجالية العربية في الهند

نشرنا في أعدادنا السابقة شيئاً عن أحوال الجوالى العربية في الهند. وقد تلقينا في البريد الاخير من حضرة الاديب الفاضل السيد عثمان بن عمر في بومباى رسالة في هذا الشأن قال فيها :

ان الجالية العربية في بومباى خليط من عرب خلص ومستعربين أصلهم من فارس . وقد عقدوا اجتماعا في رمضان الماضى في منزل أحد كبرائهم حضرة الاستاذ الثعالبي لتأسيس ناد لهم يجمع كلمتهم ويضم شتاتهم . ولكن اختلاف آرائهم بشأن الحرب الحجازية النجدية حال دون تنفيذ هذا المشروع الى الآن فعسى ان يتحقق ذلك قريباً وسأوافيكم بما يجد

نكتة النقيري
الذى تحول الى الانكيري

قرأت في «الشورى» نكتة هذا النقيرى الذى أصله من ناقورة عكا حراث ابن حراث فجاء مصر ولبس برنيطة وتفرنج وتحول بزعمه أوربيا من حزب الاستعمار وسمى نفسه الانكيرى وهو اسم يلمح فيه صفة انكاره لاصله خزاه الله

وكان واحد من قرية «شرتون» من لبنان ذهب الى ايطالية وأقام طويلا وتفرنج وبعد أن كان يدعى «الشرتونى» صار يدعى «شرتوناري» وصار من الطليان . ولكن شرتوناري هذا لم يأت منه شر على قومه . ولو أن الانكيرى انكر اصله ولم يكن من دعاة الاستعمار لهانت المصيبة ولكنه أنكر أصله وانى أعظم منكر بدعايته الاستعمارية في جريدته

أما نجيب سرسق رفيقه فى مشروع البنك فلم يغير اسمه ولا انكر ان اصله من سورية بل بقي كل شيء فيه وطنيا ما عدا قلبه واحساساته...

وبالاختصار فهؤلاء أضر بالاوطان من الاجانب بألف مرة (عربي)

الوفد الحجازي فى الهند

كتب الينا من بومباى ان بعض المسلمين من عرب وهنود قاموا في الايام الاخيرة ببث الدعوة للملك حسين وأولاده ، وان بعض تجار الجالية العربية أوعزوا الى أفراد من الحجاز بالاعتداء على المكيين الاربعة الذين جاءوا أخيراً لجمع الاعانات لمنكوبى الحجاز ، فانقضوا عليهم وأوسعوهم ضرباً ولكماً لغير ما سبب مباشر . وقد فقد أحدهم في اثناء هذه الحادثة ثلاثة آلاف روبية.

وحدث بعد ذلك ان وصل السادة طاهر الدباغ والطيب الساسي والنزى وبعد ما تجولوا في مصوع وبورسودان وحضرموت وعدن دعاهم أحد أفراد الجالية العربية الى بومباى حيث استقبلوا استقبالا فخماً وقد استاء فريق من المسلمين من هذا العمل وأشاعوا عنهم انهم ليسوا وفداً من الحجاز ولا صفة رسمية لهم وانما جاءوا الى الهند بدعوة من أحد أصدقائهم ثم انتهزوا فرصة وجودهم لبث دعوة الملك على باسلوب كاد يفضى الى احداث فتنة بين المسلمين في الهند ولكن جمعية الخلافة تدخلت في الامر بارشاد اسد الهند الزعيم شوكت علي واظهرت للرأى العام حقيقة هذا الوفد وانه وفد معتمد له صفة رسمية

سوريا فى مصر

نشرت جريده الناس الغراء مايلى :

كتب أحد السوريين الى أحد أقاربه في مصر الخطاب الآتي :

جناب الاكرم الخواجه غنطوس حنيكاتى

غب الشوق اليوم جينا لبيروت رضلينا نفتكر فيكم كيف بدكم تسافروا لصوبنا بالاسبوع الجاى . بحكي لك يا غنطوس شفنا ما بقدر أقول لك شو شفنا ، فى قلم الباسابورتات تبع مصر ، شفنا كل شيء يحترق منه الدم ، وما بعرف من فين جهنم الله رمي فى قلم الباسبورتات ها الاعلوط جريديني ، العمى العمى . ايله شوفه مثل شوفة الدب ، عمى بقلبي الدب اكوس منه متل ال... متل الشطان ، يصفون تاتظنه مات ، ويفرقع مثل القراينة ما بيسده الا الله ، أحق أحق لدرجة الجنون ، لا سوري بيعجبه ولا مصرى عامل حاله إله على الارض وهو ازعر ما يسوي نقل دنيه زبالة !

من فين يا غنطوس جابوها الجريديني حطوه بها الكرسي فى ها الوظيفه ، حقه يكون بقار حقه يكون قراد ما بيصير يجيبوه موظف في قلم الباسابورتات، لو بتكون بسجن وبيريدو يخرجوك بيسابورت ويكون الباسابورت عنده بتقعود بالسجن وما بتخرج من شان خاطر وجهه الله لا يقيمه ، وفينها الجرانين تبع مصر ساكته عنه ، قول لجرنان الشورى دخلك، قول لجرنان البغيغان ، قول للاهرام، المقطم للبلاغ، وجهوا وجه الحكومة لصوبه تاتشوف ها الجدنه الدنيا كلانها كرهت السوريين من شان سورى متل هيدا آه ياغنطوس لو بينام ها الزلمه ويصحي يكون اسود ويصير زنجي من امريكا ، بالقليل ما يقولوا السوريين مناجيس ، اكتوب للجرانين دخلك قول لها لا تعلك فى السياسة والتفشير وأكل الهوى وتترك ها الزلمة يعذبنا »

المندوب السامي لفلسطين

مالطه في ١٨ يوليو — يؤكدون ان الطراد كارادوك ينتظر اللورد بلومر في سيسيليا لينقله الى فلسطين — روتر

عيد الاضحى في برلين

في اليوم العاشر من ذي الحجة تقاطر المسلمون من كل حدب الى محطة (يونسدامر بالموق) حيث يتلهم القطار الى المسجد الكائن في (ووتسدورف) ليقيموا فيه شعائر عيدهم الدينية فجاء بهم القطار وكان عددهم يتجاوز الـ (٢٤٠) فكأنه يمثل شعوب المسلمين جميعا وصل الجمع الى محطة ووتسدورف وقد توجهوا الى المسجد فتجمع الناس كل على ذويه وإذ ذاك قدم معالى سفير تركيا والعلم التركي يخفق على سيارته فنزل هو وحاشيته وكذا سفير أذربيجان . إلا أن بقية السفراء لم يحضروا لعوارض طرأت من سفر وغيره وانما حضر مستشاروهم وجميع موظفي السفارات كلها

ثم تقدم كمال الدين سامى باشا سفير تركيا وحيا الاقوام المجتمعة كلا على حدته وابدى للجمع عطفه ونصحه وكان للطلبة درسا عجيبا بث في قلوبهم التواضع والحنان وعلمهم كيف يكون المسلم بجانب اخيه المسلم وقد توجه للمصريين يحادثهم وأبدى لهم حبه وعطفه وابان عن منزلة المصرى في قلبه وقال انهم انقذوني من الاعدام سنة ١٩١٣ (حيث كان في قبضة اليونان واختطفه نفر من المصريين الوطنيين خفية وسافروا به) ثم دعا لهم بالحرية والاستقلال .

وقد صلى بالناس الاستاذ الشيخ امين الحولى إمام سفارة مصر في برلين ثم خطب خطبة عصرية ألمّ فيها بكل ماله علاقة بمشروعية العيد والاضحية وان الاضحية إن هي إلا تمرين على تضحية النفس والنفيس أمام الله والوطن وحث الناس على الاتحاد والتعاضد وختم خطبته بالدعاء للمسلمين وحكوماتهم اجمع ولصاحب الجلالة الملك فؤاد . وأعقبه على المنبر خاطبا بالتركية حضرة مرزا حسن إمام سفارة العجم واستاذ الفارسية بجامعة الالسن الشرقية فحث المسلمين على الاتحاد وقال ان هذا الاجتماع هو فلسفي عمراني اجتماعي . الخ وحمد لهيئة الشعائر الاسلامية سعيها وأوضح مقاصدها . ثم وقف السفير التركى ووقف الناس فقسمهم الى قسمين ورتبهم ترتيبا عسكريا ليتمكنوا من التسليم والتبريك وقد تمكن الكل من مصافحة الكل ثم خطب معالى السفير وأبدى سروره وجذله من الحاضرين لتلبيتهم نداء الدين باقامة حفلة هذا العيد وقد وعد بأن يسعى ليكون المسجد في برلين لاخوانها . ثم نوه بما قامت به هيئة الشعائر الدينية الاسلامية في المانيا من السعي المجيد وقال يجب علينا لديها أن ننسى القوميات والعنصرية لأنها ليس لها دخل في السياسة وانما همها ان تخدم المسلمين في شعائرهم. ثم قال : وليس منا من انشق عنا من المشعوذين أداة الامم الاستعمارية ولكن نسأل الله هدايتهم . وكان الدكتور زكي بك كرام ينقل خطاب السفير الى العربية .

وقد وزعت هيئة الشعائر الاسلامية على الحضور تذاكر الدعوة لتناول الفطور حيث دعت جميع المصلين وعائلاتهم وأتت بالاضاحى فضحيت امام الجميع ثم قطعت وفرقت على الفقراء هنالك ثم توجه الجميع الى مطعم المحطة حيث اعدت الوليمة فيه

(هيئة المصلين)

لاترى إلا وجوها باشة وثغوراً مفترة باسمة ونفوسا فرحة مبتهجة وازياء مختلفة الاجناس بألوان زاهية زاهرة ورياش قشيبة عاطرة وكل يلبس شعار وطنه ويمثله سواء المسلم الالماني والمصري والعربي والتركي والعجمي والافغاني والبخاري والقفقاسي والتترى والهندى وغيرهم والكل في تلك الازياء الوطنية فترى العمائم المختلفة الوضع والجبب المتشاكلة التركيب والقلانس المتباينة الهيئات والتكبير آخذ مأخذه من الحناجر والنساء والاولاد وقوف حول المصلين فرحين جذلين تنضح وجوههم مما يرون ويسمعون. والحق يقال ان هذا المشهد لهو صورة مصغرة من حجيج مكة المكرمة . وانها لذكرى !

خف المصلون للمحل الذي أعدت فيه الوليمة وبعد تناول الفطور تقدمت هيئة الشعائر الاسلامية بمن يمثلها وهم (الدكتور كرام بك . ادريس بك . مرزا حسن بك . زاهد بركات بك . هاشم بك) فتقدم الدكتور كرام فقوبل بالتصفيق الحاد فرحب بالناس وبارك لهم في عيدهم وشكرهم لتلبية دعوة هيئة الشعائر وقد دعى الحضور للتعاون على كل عمل نافع ديناً ودنيا . ثم دعى وتمنى أن يكون في العيد المقبل ممثل في برلين لامير المجاهدين الريفيين عبد الكريم وهنا ارتجلت الايدى ارتجال خطيب مصقع لايتلعثم ولا يعتوره كلال . ارتفعت الايدى بشكرها أى (التصفيق) ودبت الارجل وخفقت الافئدة ودوى المكان على أرجائه ومالت جنباته طرباً . (ولولا ان الحضور ينتظرون بقية ما يلقيه عليهم الدكتور كرام من ذكر بطل الريف لظلت الايدى منطلقة انطلاقها تحية لامير المجاهدين)

ثم شرح لهم الدكتور كيف ان عبد الكريم كافح أمتين عظيمتين مسلحتين بأحدث السلاح الجوى والارضى البحرى بحمله عددهم من كل خميس عرمرم . وان أمير الريف ليس عنده من السلاح إلا ما أعده من الذخيرة الغالبة له ولجنوده ألا وهى قوة إيمانهم بالله وثبات يقينهم به سبحانه وتعالى (تصفيق حاد)

وممن تكلموا في هذا الاجتماع الاديب المفضال السيد عبد الرؤوف الحسيني النابلسي فقال : ماذا اقترف الاسلام حتى يصادمه بنوه بالقطيعة ويكافئه ذووه بالهجران . هل عادي العلم في عهد من عهوده . أو حرم النظر في الكون حيناً من أحيانه، مع انه حث على العلم والنفوذ الى غاياته . ودعى الى العمران وكماله والمدنية وجمالها ولم يحدد للرقي غاية ولم يجيء في قانونه ما يخالف الادراك . بل جاء بما ان محصه العلم أروى وأجاد وان تعاقبه العمل أثمر وأفاد . حسّن العمل لنا ولمن خالفنا بالشرعة والمنهاج واحترم النفس والعواطف . والعادة والتعارف .

ثم تكلم عن الحج والعمرة والاضحية وسببها الاجتماعي وكذلك أسباب الحج والعيد الاجتماعية والعمرانية (تصفيق حاد) . وقد ترجمت خطبته الى الالمانية وتليت على الحضور عند كل فقرة

ثم أعقبه نجاتى بك وخطب بالالمانية خطبة حماسية وتوالى الخطباء بكل لغة حتى بلغوا اثنى عشر وبالختام قام حضرة ادريس بك البخارى وألقى خطبة بالفارسية .

ولما عاد الجميع الى برلين توجه من أراد الى سفارة مصر حيث أعدت حفلة شاى للزائرين فاستقبلهم سفير مصر حضرة سيف الله يسرى باشا وحيا الضيوف باسم جلالة الملك وقبل نزوله الى البهو صعدت عنده هيئة الشعائر الاسلامية برئاسة الدكتور زكى بك كرام وباركوا له وحيوه وقد تلقاهم بما عهد فيه من اللطف والبشاشة وبرقوا لجلالة الملك فؤاد يهنئونه بهذا العيد ويشكرونه على تبرعه لترميم الجامع ثم توجهت الهيئة الى سفارات تركيا فالافغان فالعجم ثم أبرقوا للامير عبد الكريم يهنئونه بالعيد والنصر ويدعون له باسم الشعائر الاسلامية

(نبذة في هيئة الشعائر الاسلامية)

هذه الهيئة ليست خاصة بسفارة من السفارات الاسلامية الاربع وليست هي وقف على جماعة من الجماعات وانما هي لكل مسلم ومسلمة يعمل فيها للاصلاح وينضوى تحتها من أراد .

وانما أعيان المسلمين هنا أول من فكر فيها ووضع أساسها وهم حضرات الامير الجليل شكيب أرسلان وسفير تركيا كمال الدين سامى باشا والدكتور زكى بك كرام

شكر الله سعى من فكر وأظهر ودعى اليها ولباها ونافح عنها وأعانها والله لا يضيع أجر من أحسن عملا . برلين — (أبورزق)

الاعتماد على النفس

للفيلسوف الاميركي أمرسون

تعريب الاديب صاحب التوقيع

اذا آمنت بوحي فكرك واذا اعتقدت ان ما ينطبق على صحة عقلك ينطبق على عقول كل الناس فهذا هو النبوغ بعينه. اذا اقتنعت بشيء فصرح به لان ماهو مطوي بين صفحات القلوب سيرتفع يوماً على رؤوس الأشهاد . ماعسى ان يكون اعجابنا بموسى او افلاطون او ملتون ؟ أليس لان كل منهم قد ألف صوت ضميره فكتب الكتب ووضع التقاليد التى لم يسبقه اليها غيره ؟ أو ليس لان كل منهم قال سافكر به بنفسه لا ما افتكره له الغير ؟ فاذن يجب على الانسان ان يتعلم كيف يقبض على هذا الشعاع الضئيل الذي يمر بين ثنايا دماغه دون ان يعبأ بسفسطة الحكماء .

يهمل الانسان فكره لمجرد كونه فكره ، وكل فكر نرفضه يرجع الينا مكسواً بثوب الجلال ! افلا تذكر ان كثيراً من الافكار التى خطرت لك فأهملتها ثم بعد آن قرأتها فى احدي القصائد او رأيتها فى احدي الصور او سمعتها من فم عالم كبير او اديب معروف فأعجبتك ؟ أليس هذا كافياً لان يثبت لك انه كان عليك ألا تهمل ذلك الخاطر بل كان اولى بك ان تتمسك به ولو كان فى وقته مخالفاً لرأي كثيرين ؟ اذا لم نعبأ بأفكارنا اليوم فانها تخطر لغيرنا غداً فيسبكها فى قالب يضطرنا الى قبولها . . فنحن نقبل بخجل من غيرنا افكاراً جديدة هي بالحقيقة فى الاصل لنا . .

لابد لكل انسان من الوصول الى وقت اثناء مدة تهذيبه يعرف فيه ان الحسد جهل وان التشبه انتحار وانه لابد له من ان يدرس نفسه فيقدرها قدرها وانه وان يكن العالم ملآن بالخيرات لايقدر احد ان ينال حبة قوت دون ان يفرغ جهده فى قطعة الارض المعطاة له ليحرثها . فالقوة الكامنة فى كل انسان فريدة فى بابها بديعة فى طبيعتها وليس احد غيره يقدر أن يقف على حقيقتها حتى انه لايقدر أن يكتشفها إلا بالتجربة . ألا ترى ان خبراً من الاخبار او وجهاً من الوجوه اوصفة من الصفات تأخذ من الانسان كل مأخذ، وان خبراً آخر روجهاً آخر وصفة اخرى لاتجوزنه أدنى التفاتة ؟ ماهذه المطابقة ؟ ايصح ان تكون عرضية ؟ لاشك في ان لكل دماغ نقوشاً واحافير تنطبق على صورة خصوصية لاتنطبق عليها غيرها . فاذن ليذكر ذلك الانسان بكل شجاعة مايخطر له ولايقيين منه شيئاً . نحن لانصرح إلا بنصف ماتكنه صدورنا واما النصف الآخر، ذلك النصف المقدس المدفون في صدر كل إنسان فاننا نخجل من المجاهرة به . .

فلنثق بان ذلك الخاطر الذي نتردد بين إظهاره وكتمانه هو الحق ، هو الحسن ، هو الثمرة الحلوة . فلايجوز أن نحجزه بجبننا — لان الله لا يتخذ الجبناء واسطة لاظهار أعماله ولا تظهر المقدسات إلا على ايدي الابرار !

القدس ابراهيم شحاده الخورى

الى « لبناني عتيق »

سيدى

أشكر تنازلك الى مجاوبة « فرج » ولو زيف كلامك وأحوج اجتهاك اخيراً على ابداء الملاحظات التى ابديتها ومثلك من يتنازل ويبدى ومثلى من يتمن ويقبل . وقد جرأتنى هذه النسبة التي رسمتها بيننا يا سيدى على أن أعرض على حلمك الواسع ما يلى

شرط النحت على ما أعلم استقامة المعنى فيما لو رد المنحوت الى اصله ولدينا هذه الباء المنحوتة من شيء نرجعها الى اصلها فاذا استقام لها المعنى في جميع الاحوال كان ذلك الشيء هو اصلها والا اضطررنا الى البحث عن اصل آخر لها وهاك مثلا واحداً تحلله . يقول من اصابته دوخة « بتمر الدنيا بتدور » فلو قال « ابقى اشمر الدنيا تبقى تدور » هل يكون لقوله نفس المعنى؟ ولكن لو وصفنا « باء فرج الصحيحة » لاستقام المعنى فيقول « بي اشمر الدنيا بها تدور » ومعنى الباء هذه كما ذكرت سابقا حصول الفعل حين الاشارة اليه يعني « حصل لى اشمر الدنيا حصل لها تدور » واما اعتراضك ان الباء المفتوحة لايمكن أن تكون « باء فرج » المكسورة فمردود بانها انما ترد مكسورة فيما عدا صيغة المتكلم وهي اقلية بالنسبة الى سائر الصيغ . وهو مردود ايضا بقولك ان العامة يخلطون . وقد ترى العامة في مصر يكسرون حرف المضارع ويفتحون قبل آخره فى معظم افعال الخطاب والغيبة وهم يستثنون الباقي هربا من الثقل فى اللفظ كما يستثنى فتح الباء هذه في صيغة المتكلم هربا من الثقل والالتباس ايضا كما لا يخفى في قولهم « بنام » بالفتح للمتكلم وبالكسر للغائب وقد يقلبونها ميما في فعل المتكلمين فيقولون « منام » منكتب

ثم ان في ملاحظتيك الثالثة والرابعة تناقضا وخطأ . اما التناقض فهو في تجويزك لنفسك الاستناد في تعزيز كلامك الى لغة العامة وانكارك ذلك علي، واما الخطأ فهو في انه قد فاتك ان العامة انما يخلطون في التركيب اللغوى لعدم معرفتهم اللغة الفصحى ولكنهم لا يخلطون على الغالب في علم المعانى فهذا مشترك بين الناس جميعا عامتهم وخاصتهم غير ان كلام العامة انما يكون مبتدأ للبحث ولا يمكن أن يكون حجة فهو منبه ومثير للبحث والتنقيب وليس المرجع الذي يستند اليه فيهما وما مسألة الباء هذه إلا مثال لذلك فالمرجع فى هذه الاحوال الى الفصيح من اللغة لاكتشاف تركيب صحيح فيها تناولته العامة و « خلطت » فيه بالتداول فأبعدته عن اصله ففى الفصيح من اللغة باء لها نفس المعنى المقصود من هذه الباء في لغة العامة أوردت عليها من الامثلة ما ذكرته سابقا وأزيد الآن عليه قول القرآن الشريف « وما بكم من نعمة فمن الله » وقول الشاعر « بكل تداوينا فلم يشف ما بنا » أي ما أصابكم او حصل لكم اوما أصابنا اوحصل لنا. فما الذى يمنع أن تكون هذه الباء هي التي اقتبسها العامة وادخلوها على الفعل توسعا او « خلطا » وكسروها وفتحوها وقلبوها ميما كما ادخلوا الجزم « لم » على الفعل الماضي وعلى الاسم ايضا ؟ فهى تؤدى نفس المعنى المقصود اينما حلت .

اما ماذا نصنع في « ويش ابى » و « ويش تبى » فاننا نتركها لك على رأيك فأصلها هنا واضح غير انه اذا صح هنا فلا تحتم صحته في سائر الاحوال . واما الهمزة في „ أباكل „ على لغة اهل حلب فلعلها بقية ضمير المتكلم „ انا „ او انها همزة الفصل قدمت على الباء على حد قول بعض العامة « تقبى » بدل « تبقى » و „ يقعوب „ بدل „ يعقوب „

وهناك كلمة „ بدى „ في اللغة العامية وهي „ بودى „ وقد تكون اليق من كلمة أبغى أصلا لهذه البا وهو رأى كثيرين ايضا ولكنها ككلمة ابغى لا يستقيم معها في جميع المراكز ولا يخفى ان المتكلمين بالعربية منتشرون من منذ الفتح الاسلامي في اربعة أركان المعمور فاذا كان بين العرب وهم محصورون فى جزيرتهم ما كان بينهم من الاختلاف في لغتهم الفصحى فهل يستغرب ان يكون اليوم بين العامة « خلط » له أكثر من مصدر واحد ؟

اما ما أبديته من الرأى في هذه الباء انما هو اكتشافي الخاص بعد اطلاعي على رأى القائلين بكونها الباقي من « أبغى » و « بودي » وقد وجدت لرأيي معززا في لغة اهل العراق فهم يضعون مكان هذه الباء وبنفس معناها « قافا » فيقولون كان « قيتفسح » والناس „ قتشتغل „ و „ قتجيني „ دائما وانا „ قاستريح „ وهي على ما يظهر لى منحوتة من „ قد „ التى للتأكيد

ثم اذا كان ياسيدي رأيك هو نقل لرأى كثيرين من الباحثين ... فاذا جنبمو العربية لتى ، ان يكون لى انا ايضا رأى. فقد يكون للصغيرة من المواهب نفعها وقد يستفيد العالم الجهبذ القطحل من جاهل عيي عاجز. ومازالت المسألة مسألة رأى وبالنسبة اليك ياسيدى رأى لغيرك فلكل انسان الحق أن يرتأى ولكل انسان غيره الحرية في ان يختار من الآراء مايوافقه وليس هنالك موجب للتحزب لرأي دون آخر الى درجة يعد معها عدم الاخذ بأحد الآراء تزييفا ينفر ناقل ذلك الرأى ويجعله يتردد في الاجابة ترفعا ثم „ يجمع „ فيبدى ملاحظات تتركنا حيث نحن

حيفا „ فرج „

وجهاء جريدة الكرمل

نشرنا في عدد مضى من الشورى كلمة لكاتب من جنين عن سمسرة ابراهيم اليوسف أحد أهالى قرية يامون لليهود ومنذ أسبوعين نشر هذا الشخص يكذب ما نسب اليه ونشرت الكرمل من عندياتها شذرة قالت فيها انها معذورة بنعتها مثل هذا الرجل بالوجاهة مادام انه يدفع لها الاشتراك

نحن نجد في نقل هذه الرواية عن الكرمل فقد نشرتها حقاً وقالت ذلك بدون خجل: أما قيمة التكذيب الذى نشره ابراهيم اليوسف فيجده القاريء فيما يلي وقد نشرته جريدة الاتحاد العربي بالعدد الثاني عشر لمراسلها فى جنين :

« حضر لقرية اليامون الخواجه اسكيير وابراهام اليهوديين وبصحبتهما ابراهيم اليوسف اليامونى ورشيد بن حسين الطه لمشترى اراضى تلك القرية فعادوا بخفي حنين وقابلهم أهل القرية بالنفرة التامة والامتعاض الشديد وأبوا ان يبيعوا أراضيهم فحيا الله الهمة الوطنية »

فهل عند الكرمل فلسفة اخرى تتحف الناس بها ؟ ؟ ؟

تذكارات

سيدي ابا الحسن حفظه الله

أحرر لك هذا عن ظهر باخرة تمر من عرض نهر الهدسون وتعرج على جانب الاتلانتيك حيث تنقل ركابا من نيويورك العظمى الى المصيف المشهور بولاية نيوجرزى على جنب البحر أى المصيف المعروف باسم « ازبري بارك » فكنت لا القي نظري الى جهة الا وجدت مراكب وبواخر منها صادرة ومنها واردة عليها علم يرفرف بجانب العلم الاميركي العظيم

رأيت في أقل من ساعتين أكثر من اثنى عشر علما وكل علم عليه اشارة أمته ودولته فتذكرت العرب ودولهم ولكني لم أجد ولا علم يمثل واحدة منها فأسفت جداً وتعوذت بالله من الحالة التي أصبحنا عليها الآن على جوده

ازبرى بارك — الولايات المتحدة

نوم الامم

(لصاحب العطوفة الاستاذ احمد زكي باشا)

اعتاد الناس في اجتماعاتهم ولا اقول بعضهم ان يتولوا مرددين هذه العبارات التى سئم منها السمع وضج لهوها النقد وهي « ان الامة نائمة لا توقظها عواصف الازمات ، ولا صواعق النكبات ، ولا تعرف غير الخصام والنزاع ، والطعن والقدح ، في زيد وعمر و من الناس » على ان من يسمع هذه الالفاظ الرقيقة يحكم بان في الناس حكماء يحكمون العقل في أقوالهم ولكنهم لا يجدون من يسمع نداءهم و يتعظ بمواعظهم فكل الناس يدعون العفة والعصمة والكل يزعم الصلاح والاخلاص . ولاندرى اذا كان فساد المجموع زوراً وبهتانا أم اننا نرى ذلك باعين تعكس بلورتها المناظر لمن يراها فتظهر له العالم الحكيم الصالح بالفاسق الحاسد

هذه مسئلة فلسفية ألقيها على مسامع عطوفتكم فتشرفوني برأيكم السديد السامي واني سلفا اسدى عطوفتكم مزيد الشكر والامتنان

— عكا ناجي السعدي

في سبيل الريف

تلقينا اليوم القائمة الاولى باسماء المتبرعين لمنكوبي الريف من اهالى نابلس بفلسطين وقد بلغ مجموع التبرعات في هذه القائمة ٢١٥٣ غرشا مصرياً . ويقول مكاتبونا في نابلس والقدس وحيفا ويافا ان اقبال الفلسطينيين على الاكتتاب لاعانة جرحى الريفيين عظيم جداً وسننشر ما يتصل بنا في هذا الشأن على التوالى

ما يتغنى به

يانجمة الصبح من حا * لق علينا أطلي
ويا نسيم تحرك * من أجل ليلى وأجلي
وياهزار أعد لي * ما كنت بالامس تملي
لأهجر الروض ماكا * ن بالروائح يدلى
حدثت فيه مقامى * ما بين ماء وظل
الي يانرجس انظر * باعين منك نجل
يا ياسمين تفتح * يا اقحوان ابتسم لى
وياعنادل غني * وياغصون تحلي
ماأحسن الزهر يزهو * في روضة غب طل
ليس الازاهر الا * مظاهرا للتجلى
وكيف أنسى بقاعا * فيها منازل أهلي

« عن ديوان الزهاوى »

الاضطرابات في بيروت

٣ قتلى و٢٥ جريحا

وردت الانباء بوقوع مظاهرات خطيرة في بيروت أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى وراجت على أثر هذه الانباء إشاعات مختلفة عن سبب هذه المظاهرات فمن قائل انها ضد الاحتلال أو ضد الانتداب ومن قائل غير ذلك . ولكن سرعان ما وافتنا التلغرافات بالحقيقة وخلاصتها ان المستأجرين من أهالى بيروت ساءهم الغاء قانون الاجور فقاموا بمظاهرة اعترضهم فيها البوليس فلم يتمالكوا عن رشقه بالحجارة وتدخلت الجنود الفرنسوية والدبابات والرشاشات حينئذ في الامر فأسفر تدخلها عن قتل ثلاثة وجرح ٢٥ من السكان . وقد أقفلت المدينة احتجاجا على ذلك

في سبيل الريف

عقد فريق من تجار سورية وفلسطين في القاهرة اجتماعاً أمس للبحث في جمع اعانة يقدمونها لجرحى الريف. فنحي هذا الشعور ونحض على موازرتهم في مشروعهم قياماً بالواجب المقدس.

المطبعة العربية بمصر

ماذا في تونس؟

روت البرقيات عن قابس ان بوليس تونس بعد مراقبة طويلة قبض على رئيس الاحرار الدستوريين في تونس وضبط عنده أوراقاً مهمة وانه كان ينشر الدعوة لعبد الكريم

والذى نعرفه ان رئيس الاحرار الدستوريين في تونس هو الاستاذ الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي الشهير الموجود الآن في خليج فارس

إذن فالمقبوض عليه هو الاستاذ احمد الصافي السكرتير العام للحزب ورئيس الوفد التونسي الثالث الذي ينوب عن الاستاذ الثعالبي في أعمال الرياسة . فماذا تريد فرنسا من هذه الاجراءات؟

ترى هل شرعت بتنفيذ الخطة التي وضعتها اللجنة البرلمانية المشار اليها في العدد الماضي من الشورى لخنق روح الحركة الوطنية في تونس والقضاء عليها ؟

أما اتهام الاستاذ الصافي بأنه يجمع الاعانات للامير عبد الكريم فهو ذنب مضحك . وماذا في جمع الاعانات لعبد الكريم ؟

أليس عبد الكريم مغربيا مثل الاستاذ الصافي ؟ أليس الاستاذ الصافي عربيا مثل عبد الكريم ؟ ثم كيف يجوز ان تتفق فرنسا مع اسبانيا على قتال عبد الكريم ظلما مع ان اسبانيا غير فرنسا وهذه غير اسبانيا ، ثم لا يجوز ذلك للصافي وعبد الكريم وهما انما يدفعان الظلم ويقاومان الاستعمار والغطرسة ؟ الا يجوز في شرع فرنسا ان يدافع المظلوم عن نفسه ؟

ثم ماذا في كره الصافي لفرنسا وهو يرى وقومه يرون من استبداد فرنسا انواع الظلم والغدر؟ أتريد دليلا على فظاعة عمال فرنسا في تونس ؟ تصفح جرائدها التى صدرت بعد العيد تجد ما يلي بنصه وحرفه :

« تهنئة الحضرة العلية لسلطان المغرب »

« بعث جناب المقيم العام الى جناب الماريشال ليوتى المقيم العام بالمغرب الاقصى بمناسبة حلول العيد الكبير بالتلغراف الآتي :

« ان سمو الباي كلفني بان أرغب منكم ان تبلغوا مراسم التهاني والتبريك لجلالة سلطان المغرب ودعاءه وغاية أمانيه للسلطنة الشريفة ان تنال في وقت قريب سلما ظافراً في كنف فرنسا العظمى الحامية للملكين المسلمين في افريقيا الشمالية . كما ان جلالة سيدي محمد الحبيب يرغب منكم ان تعربوا عن شدة انعطافه واعجابه لابطال العساكر الذين قاتلوا تحت امرتك والذين ستكون مجهوداتهم مكللة بالنصر الذى امتازت به الجيوش الفرنسوية واضيف الى هذه الشواهد المؤثرة في اخلاص سمو الباى الاعراب عن احساساتي الشخصية التى لا يخامركم ريب فى مطابقتها لما بلغتكم اياه »

أليس في هذا منتهى الوقاحة ؟ كيف يجوز بل كيف يليق ان يتطفل المندوب السامي الفرنسوى بتونس فيضع مثل هذه البرقية ويجبر باى تونس المسكين على توقيعها ؟ فهل يصدق أحد ان باى تونس يكتب مثل هذه البرقية السمجة من تلقاء نفسه ؟ وهل يصدق أحد ان باى تونس يتمنى انتصار فرنسا على الامير عبد الكريم ؟ ؟ ثم لو كان باى تونس يريد ارسال هذه التهنئة من تلقاء نفسه ؛ أفلا تتركه فرنسا يرسلها الى زميله سلطان مراكش؟ حتى برقية تهنئة في عيد من الاعياد لا يستطيع ملك تونس ارسالها الى ملك المغرب ؟

تظلم فرنسا الشعوب وترهقها ذلا وتمتهن ملوكها الى هذا الحد بدون ان تخجل من الامم الاخرى . وتكلف هؤلاء الملوك ان يتبادلوا التهاني بانتصارها عليهم وكسر رقابهم ، ثم تطلب من شعوبهم ان يحترموهم ، وان يقضلوا مطالبها على الاستقلال وعلى الحرية !!

فيا أيها الخجل ! أين حمرتك؟؟؟

ما هنالك

هتاف !

كتب الينا من يافا انه لما وصلها بصرى بك قنصل تركيا العام في فلسطين هتف له الذى شهدوا ساعة نزوله من الباخرة

ولعل هذا الهتاف أبلغ دليل على سوء السياسة التي يتبعها الصهيونيون وعمال انجلترا مع أهل فلسطين

لو قيل لبصرى بك منذ ٧ أعوام انك ستجيء للقدس قنصلا لدولتك فيهتف لك الناس في فلسطين لضحك ساخراً مستغربا هذا الخلط ولكن هذا « الخلط » صار حقيقة واقعة لا ريب فيها . ووالله لو اشتغل الترك الف سنة لتحبيب أهل فلسطين بهم وحملهم على النفور من الانكليز الى هذه الدرجة لما استطاعوا . ولكنهم وصلوا الى ذلك بدون سعي ارتكانا على سوء السياسة التى اتبعت في فلسطين فكانت كافية لقلب الرأي العام واللبيب تكفيه الاشارة . . .

قربة مخروقة !

كنت بالامس اساعد رئيس عمال المطبعة التي تطبع الشورى في ترتيب موادها فقال : لقد مضى عليّ ربع قرن وانا اشتغل بالجرائد فهي تكتب وتتحمس وتلقى من المشتركين صنوف المطل ومن الحكومات انواع المظالم ولكنى لم اسمع انها اثرت في هؤلاء الناس الذين يقرأونها فكأن هذه الصحف تنفخ في قربة مخروقة !!!

حرية الصحافة

من أبلغ ما قيل عن تقييد حرية الصحافة بتعديل قانون العقوبات المصرى ما كتبه الاستاذ البارع والكاتب المتفنن حسين شفيق المصرى ونشره بجريدته الناس قال :

انا لله وانا اليه راجعون

« قصفت يد الجنون غصن شباب المرحومة المبرورة حرية الصحافة بعد حياة طيبة قضتها في المهابرة والمداقرة فشيعت جنازتها من منزلها بحارة الدستور وصلي عليها في مسجد سيدى أبي الاحزاب البطابيطي ثم سار موكب الجنازة يتقدمه صاحب الفضيلة الاقتصاد فحضرات الادبيات فالاقتصاديات فالهزليات فجمهور المشيعين الى ان وصلوا الى قرافة قانون العقوبات فواروا الفقيدة في التراب مأسوفاً على شبابها تغمدها الله بالسكوت والهمذوبها التهجيص والهذيان»

الصلاة برخصة ...

روت جريدة الوفاق التى تصدر فى جاوة ان حكومتها استدعت زعماء المسلمين بعد صلاة عيد الفطر واستفسرت منهم عن معنى ذلك الاجتماع فافهموها انه ليس باجتماع بل انه صلاة العيد ، فقال الحاكم وما هى تلك الخطبة التي القيت؟ فقالوا انها خطبة العيد وزكاة الفطر

فقال الحاكم ولكن اياكم والعود الى مثل ذلك بدون رخصة وعلى ذلك فانهم انصرفوا من حضرة الحاكم

نحن ننشر هذا الخبر دون ان نشك في حرف منه بعد ان روته جريدة تصدر في جاوة تحت تلك الاحكام الجهنمية التي يعانيها المسلمون هناك من حكومة هولاندا الاستعمارية وهو عمل فظيع لا يليق ان يصدر من حكومة متمدنة لا في هذا القرن ولا في القرون السالفة أيضا

تكريم المقتطف

قرر رهط من اهل الفضل اقامة حفلة خمسينية لتكريم مجلة المقتطف وقد اشار المقتطف الى ذلك شاكرا ولكنه لم يذكر صاحب الاقتراح الاصلى بكلمة شكر

اما صاحب الاقتراح فهو الاستاذ المشهور نقولا افندى الحداد صاحب مجلة السيدات والرجال الغراء فقد اقترح حضرته ذلك في مجلته منذ عام فجاء على ما نعلم كتاب شكر من الاستاذ صروف منشيء المقتطف

فما دام ذلك كذلك ، افما كان يجب على المقتطف الاشارة الى صاحب الفضل ، وشكر المنعم واجب ، في نفس المقتطف ؟

رفيق بك العظم

أقام المجمع العلمي العربي بدمشق حفلة تأبين لفقيد الامة العربية المرحوم رفيق بك العظم وكان رحمه الله قد اوصى بمكتبته الخاصة وهي تحوى الف وثلاثمائة مجلد من نفائس الكتب الى المجمع العلمى بدمشق

وقد قام فريق من اخوانه في مصر بالدعوة الى اقامة حفلة تأبين كبرى في مصر ونشروا البيان الآتي :

(حفلة تأبين للمرحوم رفيق بك العظم)

فريق من المحبين للمرحوم رفيق بك العظم فقيد العلم والادب والوجاهة ناطوا بنا شرف المعالنة عنهم بانه لما كان الاكثرون من محبيه ومريديه متغيبين الآن عن القاهرة تقرر ان تقام حفلة تأبين حافلة في الايام الاولى من شهر أكتوبر القادم لذلك الراحل العزيز الذى عاجلته منيته في ابان الكهولة والنفوس الى آثار قلمه متطلعه والآمال الى نتائج تحقيقه وتدقيقه متجهة

فمن أراد من أمراء النثر والنظم ان يعد رثاء يلقي في ذلك اليوم العظيم فعند الله أجره وفي فؤاد الامة شكره

تحريراً في ١٦ يوليو سنة ١٩٢٥

عن الفريق

محمد رشيد رضا — خليل مطران

مدرسة روضة المعارف

بالقدس الشريف

وصل الينا برنامج السنة التاسعة عشرة لهذه المدرسة الوطنية الكبرى التى قامت بها الادمغة الوطنية في الوطن فقد نمت وترعرعت ثم قاومت شدائد الحرب وما انتاب البلاد من الاحتلال وانصراف الحكومة عن خدمة الامة الى خدمة أماني اليهود ، الى أن ثبتت ومدت ظلها فكانت مورداً عذباً للعلم والروح الوطنية في البلاد .

فنحن اذا ذكرنا المدارس الوطنية الكبرى في فلسطين كلها لم نجد أمامنا إلا هذه المدرسة ومدرسة النجاح فى نابلس وهما مما يصح أن يطلق عليه اسم مدرسة بالمعنى الصحيح

ومدرسة روضة المعارف داخلية خارجية تضم ١٤ استاذاً من خيرة أبناء البلاد وفيها قسم استعدادي يدخل حامل شهادته الى كلية بيروت الاميركية بدون امتحان وهذه الدرجة العلمية لم تحرزها مدرسه أخرى في فلسطين غير مدرسة روضة المعارف بالقدس ومدرسة النجاح في نابلس . فنحن نحض أبناء وطننا على اعتماد هاتين المدرستين في تربية ناشئة فلسطين ليخرجوا منها رجالا يفهمون معنى الوطن والوطنية .

خروج طاغية من جنين

كتب الينا من جنين من أعمال فلسطين ان حكومتها أراحت تلك المقاطعة من ضابط البوليس مصطفى جلبي المشهور بسوء معاملته للناس ونقلته الى مركز المجدل وهو دون مركز جنين في الاهمية ولا شك بان هذا المنفى مما يستحقه هذا الرجل

اعط خبزك للخباز !

حضرة الخ

« ايماء الى خطابكم المؤرخ في كذا ، فانه ليس في استطاعتنا مع الاسف تركيب التليفون اللازم لكم الآن لعدم وجود أسلاك خالية . هذا مع العلم بأننا قد سجلنا طلبكم لنجازه في الوقت المناسب » وتفضلوا الخ

(امضاء) مدير تليفونات القاهرة

بهذه التذكرة اللطيفة تجيب ادارة التليفونات المصرية كل من يطلب التليفون الى مكتبه أو مصنعه أو دكانه ! وبعد ذلك يستغرب بعض ضيوف مصر لماذا لا يكون عدد مشتركي التليفون في القاهرة ٣٠ او ٤٠ الف مشترك وتعتريه الدهشة اذا عرف السبب في بقاء عددهم دون الثمانية آلاف !

كانت ادارة التليفونات بيد شركة اجنبية فكانت هذه الشركة تفتش عن مشتركين للتليفون على رخصة في أيامها .

وأما الآن ، بعد ان اشترته منها الحكومة في الزمن الذي تتخلى فيه الحكومات عن مثل هذه الادارات للشركات ، تقول ان ادارة التليفون فضلا عن اختلالها واعتلالها منذ صارت رسمية وبعد ان زاد الاشتراك ضعف ما كان عليه فانك تطلب التليفون على غلاء ثمنه وعيوبه الكثيرة فلا تحصل عليه !

أما سبب ذلك فراجع الى كون الشركات تجارية يجب ان تربح ، ولكى تربح فانها مجبورة على اتقان عملها ولكن كيف تتقن عملها ؟ إن ذلك بزيادة المشتركين طبعاً ولكن ادارة تليفونات الحكومة لا تريد كثرة المشتركين . .

واتقان العمل يكون برفع أسباب شكوى الزبائن من الخلل ، ولكن الشكايات لم توجد ولم تشتد إلا بعد انصار التليفون للحكومة ! أليس هذا من أعجب ما ترى وتسمع ؟ هو عجيب ولكنه صحيح مع الاسف . وهذا النص الرسمي الذى اوردناه لك يتلقى مثله في كل يوم عشرات من طالبي الاشتراك

وماذا يهم هذه الادارة ازدادت وارداتها أم نقصت أليست ميزانية الحكومة وافرة تسدد منها ما تخسره بتقصيرها في واجباتها ؟

يجب على كل حكومة تدير مثل هذه الدوائر التجارية أن تعطيها الى الشركات التجارية فهي ادرى واحرص على المصلحتين ، مصلحتها ومصلحة الناس ، اعط خبزك للخباز ولو سرق نصفه ...

مستشار مالى انكليزي

لبطركية القدس

لندن في ١٨ يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت « الديلي تلغراف » مقالا لكاتبها السياسي قال فيه ان بطريرك القدس طلب منذ اربعة أعوام تعيين خبير بريطانى ليساعد في ادارة الامور المالية الخاصة بالبطريركية بدلا من اللجنة التى تعينها حكومة فلسطين لتتعاون معها . ولما كانت أعمال البطريركية لا تسير الآن سيراً سهلا ، فقد فاتح البطريرك وزارة المستعمرات وطلب اليها مرة أخرى أن تعين مستشاراً ماليا مستقلا من لندن . وناشد وزارة المستعمرات ان تهتم بالامر وتنظر اليه بعين العطف

اخبار عن طوباس

كتب الينا من طوباس بفلسطين ان الموسم الزراعي في طوباس هذا العام كان سيئا وان مياه الشرب فيها قليلة جداً

قال الكاتب « ولو كان لطوباس بلدية لاهتمت بجر مياه الفارعة الى البلدة لان الناس يستقون منها فيضطرون الى المشي ساعة ونصف ليردوا الماء

وقد نبه المراسل حكومة نابلس الى القنابل الباقية في أراضى تلك الجهة بعد الحرب وقال ان واحدة انفجرت في الشهر الماضى بجوار «المالح» بينما كان الاولاد يلعبون بها فأصابت خمسة مات منهم ثلاثة واثنان الآن تحت المعالجة في مستشفي نابلس

« زمان » آخر الزمان

ثمن جريدة رضا مردم بك في دمشق . وان شئت فقل جريدة الاحتلال الفرنسوى والاحتلاليين في تلك الديار ، اصدروها باسم أحد ابناء آل مردم بالشام

وقد بحث هؤلاء الفجار عن محرر يتولى تلك الجريدة يكون بارعاً في الدس ، متقناً للفساد والافساد ، فلم يجدوا أشد نفاقاً ولا أظلم نفساً ولا أعرق في الخيانة للأمة العربية من ابراهيم سليم النجار . وكان النجار لما اختير لهذا الامر يعالج في القدس جريدة « لسان العرب » وكانت تجود بانفاسها دون ان ينفع فيها طب أو تنقذها تمائم فتركها تحتضر وراح الى دمشق فتولى تحرير جريدة الزمان دون أن يظهر اسمه لانه كان يتولى الاشتغال بالجريدتين واللعب على الحبلين للاضرار باهل القطرين في آن واحد !

ولكن أبناء فلسطين العرانين لما عزموا على مقاطعة « لسان العرب » كانوا فى هذه النية صادقين فمضوا فى تنفيذها وضغطوا على جريدة الافساد فأماتوها وراحت مطبعتها علالة لارباب الديون يتلهون باقتسامها فأصاب صاحب البعير من هذه الاسلاب عقالا ونال صاحب النعجة أرنبة الانف منها ..

فلما رأى النجار ما رآى وشهد سوء منقلب الخائنين في فلسطين ، خلع لباسه ونزع لثامه وظهر لاهل الشام بوجهه الخنزيرى العجيب وها هو اسمه البغيض يعلو رأس تلك الجريدة المجرمة وانه رئيس تحريرها كأنه وضع لاهل الشام العامة ليعرفوه . . وان تعجب فأعجب لصحف الشام كيف تركته ولم تتناوله اللهم الا جريدة المفيد فقد حملت عليه وعلى الطغمة التى جلبته ولكن السلطة الغاشمة قضت على المفيد فلم نر من صحف الشام من جاهدت ضد النجار وزمانه وضد الخوارج الذين أصدروا تلك الجريدة

خطب الشهبندر وهو زعيم تلك الامة في حفلة افتتاح حزب الشعب فأزعجت نهضة الحزب مستعمرى الفرنسيس فلم يجدوا ما يقولونه أمام حملات الشهبندر على استعمارهم ولكن النجار تكفل بالامر فوقف كما كان يقف لموسى كاظم باشا في فلسطين فسبه وشتمه ونال منه ومن وطنيته . . والنجار اليوم يوزع دروس الوطنية على الناس وعلى الزعماء !

فأين أهل الشام الذين هزموا بلفور ورفعوا مجد العرب ؟ وما لهم يتركون هذا الدعي يقرع كبارهم ويتطاول على أعراض خيارهم ويطعنهم في ظهورهم وهو في ديارهم؟

مطالعات في اللغة والادب

يظهر لنا من النظر فى الكتب العربية التى ألفت في مختلف العلوم والفنون أن المؤلفين كانوا أولا مقلدين لغيرهم من الامم التى كانوا منها أو اتصلوا بها ثم تقدموا من التقليد الى الابتكار فاستقروا وجمعوا وألفوا وساحوا ووصفوا ودام هذا شأنهم الى القرن السادس أو السابع الهجرى . ثم عاش الذين يهدمون على تراث أسلافهم وداموا على ذلك الى أواخر القرن الماضى فعادوا الى الاشتغال والتفكير والاستنباط . ومن الذين نجد فيما يكتبون دلائل البحث والتحقيق والاستنباط الاستاذ خليل السكاكيني صاحب المحاضرات اللغوية التى القاها في الجامعة المصرية سنة ٩٢٠ و ٩٢١ ونشر بعضها فى المقتطف والبعض الآخر في جريدة السياسة وقد جمع ذلك الآن وطبعه في في رسالة موضوعها مطالعات في اللغة والادب وأضاف اليها ما دار بينه وبين الكاتب الشهير الامير شكيب ارسلان من المناظرة في موضوع بياني والمطلع على هذه الرسالة يجد فيها فوائد جمة لغوية وأدبية وحبذا لو خلت المناظرة مما يخالف روح التسامح (المقتطف)

كيف يحررون الصحف ؟

سبق لهذه الجريدة الاشارة الى بعض ماحدث في مدرسة النجاح بنابلس من القلاقل الداخلية دون ان تنشر تفصيلات ماحدث . فلما استتب النظام فيها اشرنا الى ذلك مسرورين بهدوء داخلية معهد وطني من أكبر المعاهد العلمية الوطنية في الوطن .

وبعد ذلك كتب الينا احد الاخوان في يافا ينبهنا الى شذرة نشرتها الاتحاد العربي التي تصدر في طولكرم وهي :

« اظهار حقيقة — تحت هذا العنوان جاءتنا كلمة بتوقيع « ابي الليث » في قلقيلية يرد فيها على ماجاء في رصيفتنا الشورى بما يختص في مدرسة النجاح النابلسية ويقول ان ماجاء في تلك الصحيفة عار عن الصحة فاكتفينا بالاشارة اليها » اهـ بنصه

وغني عن البيان ان ماينشر في الصحف ينشر على مسؤليتها القانونية امام الحكومة وتحمل كذلك مسؤليته الادبية أمام الرأي العام فاذا تقرر هذا فنحن من الوجهة الادبية نسأل الاتحاد العربي كيف ساغ لها ان تكذب بدون برهان حوادث واقعية ذات حواش وذيول اقامت نابلس واقعدتها ، وماذا قال النابلسيون والذين شهدوا تلك الحوادث عن الاتحاد العربي التي تحاول تكذيب هذا كله بجرة؟ وما قيمة نفي يرسله اليها ابو الليث من طولكرم؟ فهل ابو الليث أو ابو الخيط هذا هو مدير قلم مطبوعات مدرسة النجاح؟ وهل اذا كان ذلك كذلك يكون مركز مكتبه قلقيلية ؟ ؟ وهل يكفى ان يقال ان اخبار الاتحاد العربى كلها من اولها الى آخرها عارية عن الصحة لتكون عارية عن الصحة؟

للزميلات ان تنشر ماتريد ولكن بعد تمحيصه ، وبدون ان تمس كرامة احد أو كرامات زميلاتها الاخري على هذه الصورة العدوانية وبهذا القدر كفاية

مراقبة بريد فلسطين

عندنا ما يحملنا على الاعتقاد بأن المراقبة موجودة على البريد الذي يجيء من فلسطين وقد فتحت الجرائد التي ترد الينا غير مرة . والذين يأتون من فلسطين لا يدخلون القطر المصرى الا بعد جهد جهيد

أما سبب هذا كله فانه البلشفية التي جاءت الى الشرق مع مهاجرى اليهود الصهيونيين فخافت مصر ان يتسلل اليها هذا الوباء معهم فحصل منها هذا التشديد .

ان اليهود لا يصيبهم شيء من هذا الاعنات ولكن شره يصيب أهل فلسطين فكأن شر الصهيونية لاحق بنا في فلسطين وفي خارجها! اللهم انا لا نعلم اننا أسأنا الى الانجليز ليرمونا بهذه المصيبة الصهيونية فألف لا حول ولا

لعمارة المسجد الاقصى

بلغ ما ورد من الاعانات لعمارة المسجد الاقصى في شهر حزيران ٩٢٥ (٤٢٠) جنيها و (٦٣٠) مليا وباضافتها لمجموع الاعانات الواردة لغاية مايس ٩٢٥ يبلغ اجمال الدخل (٨١٩٣١) جنيها و (١١٧) مليا

وبلغت نفقات شهر حزيران ٩٢٥ (١٠٦٣) جنيها و (٨٤٦) مليا وباضافتها لمجموع ما انفق على العمارة لغاية شهر مايس ٩٢٥ يبلغ اجمال النفقات (٣٤٦٤٠) جنيها و (١٩٤) مليا . فيكون موجود الصندوق المدور لابتداء شهر تموز ٩٢٥ (٤٧٢٠٩) جنيها و (٩٢٣) مليا

محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى بالقدس